بسبب تدخل إيران في العراق وإصرارها على تنفيذ برنامج نووي

بوش يسعى للحصول على مساعدة العرب في كبح جماح إيران

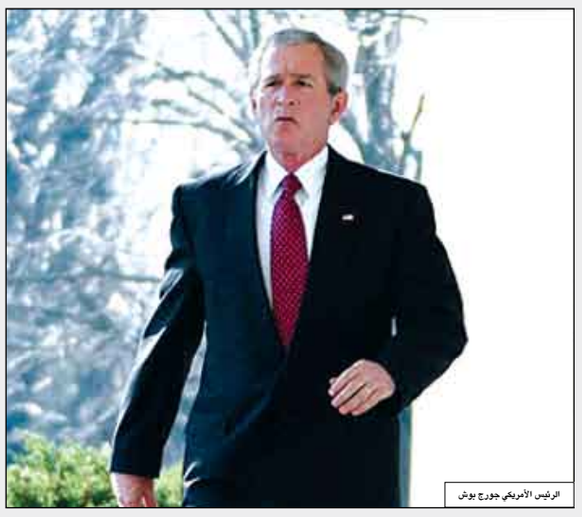
الرئيس الأمريكي جورج بوش

واشنطن/14 أكتوبر/ تبسم زكريا:

يأمل الرئيس الأمريكي جورج بوش في حشد تأييد العرب لكبح جماح إيران عند زيارته الحالية إلى الشرق الأوسط وهو هدف أكدته مواجهة بين سفن أمريكية وإيرانية في مضيق هرمز في مطلع الأسبوع.

وحذر البيت الأبيض بشدة يوم الاثنين إيران من القيام بأعمال « مستفزة» بعد ان أجرت خمسة زوارق إيرانية مناورات عدائية قرب سفن حربية أمريكية في مضيق هرمز عند مدخل الخليج. وقع الحادث بينما كان بوش يستعد لمغادرة الولايات المتحدة في مستهل جولة في المنطقة.

وقال بروس ريديل الخبير البارز في شؤون الشرق الأوسط بمؤسسة بروكينجز للأبحاث «أعتقد ان هذه تذكرة حية للغاية بأن إيران مازالت بلدا بالغ الخطورة وان لديها قدرة هائلة على ان تتسبب في أضرار.»

وقال «هذه علامة مهمة في رسالة الرئيس بشأن إيران أثناء جولته.»

وغادر بوش الولايات المتحدة أمس الثلاثاء متوجها إلى إسرائيل والضفة الغربية المحتلة حيث سيحاول دفع مفاوضات السلام في الشرق الأوسط.

وسيزور بوش الكويت والبحرين والإمارات العربية المتحدة والسعودية ومصر.

وسيكون التركيز الرئيسي في محادثاته في هذه الدول على إيران التي تتسم علاقاتها بالعداء مع واشنطن منذ نحو 30 عاما وتفاقمت في الآونة الأخيرة بسبب تدخل إيران في العراق وإصرار طهران على تنفيذ برنامج نووي.

وقال ريديل ان توقيت المناورة البحرية الإيرانية التي أدت إلى ارتفاع أسعار النفط لفترة قصيرة يشير إلى محاولة من جانب طهران ان تتشدد مع واشنطن قبل زيارة بوش.

وقال بوش الأسبوع الماضي ان من أهداف جولة الشرق الأوسط ان يوضح للحلفاء العرب انه مازال يعتبر إيران مصدر تهديد رغم تقرير المخابرات القومية الأمريكية الذي قال ان إيران أوقفت برنامج أسلحتها النووية في عام 2003 .

وقال بوش «سأوضح لهم ان تقييم الاستخبارات القومية يعني ان إيران لا تزال خطرا. سأذكرهم بان بلدا يمكنه تعليق برنامج يمكنه بسهولة بدء آخر.» وتصر إيران على ان برنامجها النووي هدفه توليد الطاقة.

وتحاول إدارة بوش تخفيف القلق بين بعض الدول العربية من ان السياسة المتشددة نحو طهران خفت بعد التقرير.

واعتمد الحكام العرب الخليجيون تقليديا على الوجود العسكري الأمريكي في حمايتهم وسيؤكد بوش لهم ان الولايات المتحدة ستبقى مشاركة في المنطقة. وتقع قيادة الأسطول الخامس الأمريكي في البحرين بالخليج.

وفي حين أن بعض الحلفاء العرب يشاركون واشنطن في كثير من قلقها بشأن نفوذ إيران المتزايد فانه تنتابهم شكوك بشأن مصداقية السياسة الأمريكية إزاء طهران.

وقال جاري سيك الأستاذ المساعد لسياسة الشرق الأوسط بجامعة كولومبيا «أنهم يحتاجون إلى تطمينات مستمرة بأننا نعني فعليا ما نقوله وانه يمكن الوثوق بنا.»

ويرجع القلق إلى ذكريات قديمة بشأن دعم الولايات المتحدة لشاه إيران السابق وقضية إيران وثوار الكونترا التي باع فيها مسئولون أمريكيون أسلحة إلى طهران بينما كانوا يعتبرونها علانية عدوا.

وقال سيك الذي عمل في مجلس الأمن القومي في عهد عدة رؤساء من بينهم رونالد ريجان ان الدول الخليجية أشارت أيضا إلى ان الحروب التي قادتها الولايات المتحدة في العراق وأفغانستان أطاحت بأعداء إيران صدام حسين وحركة طالبان.

وقال سيك «من وجهة نظرهم نحن الذين صنعنا من إيران هذا الوحش في المنطقة والآن علينا ان نحدد ما الذي سنفعله بشأنها.»

والعراق الآن مثل إيران به حكومة يتزعمها الشيعة بينما غالبية السكان في الدول الخليجية من السنة.

وبعض الدول العربية قد تنظر إلى تقرير المخابرات الأمريكية ببعض الارتياح. وقال وين وايت نائب المدير السابق بمكتب مخابرات الشرق الأوسط بوزارة الخارجية الأمريكية «معظم اللاعبين هناك لا يريدون حقا مواجهة مع إيران.»

وقال ريديل ان بوش ربما تكون لديه صعوبة في الحصول على بيانات تأييد علنية من الحلفاء العرب بشأن إيران.

فيما شاكر العبسييصف الجيش اللبناني بالصليبينويتوعده بالويلات

إصابة جنديين من قوات حفظ السلام في لبنان بانفجار قنبلة على طريق سريع

©Reuters
انفجار قنبلة على قوات حفظ السلام في لبنان

بيروت/14 أكتوبر/رويترز:

قال المتحدث باسم قوات الأمم المتحدة ان جنديين من قوات حفظ السلام التابعة للأمم المتحدة أصيبا بجروح طفيفة عندما استهدفت مركبتهم قنبلة في جنوب لبنان أمس الثلاثاء.

ولم يفصح المتحدث عن هوية الجريحين. وقالت مصادر أمنية لبنانية إنهما من الكتيبة الايرلندية.

وحطم الانفجار زجاج نوافذ مركبة الأمم المتحدة البيضاء الرباعية الدفع في قرية الرميلة على بعد 35 كيلومترا إلى الجنوب من بيروت وهي منطقة ليست ببعيدة عن مخيم عين الحلوة للاجئين الفلسطينيين وهو معقل لجماعات إسلامية متطرفة مسلحة.

وهذا هو ثالث هجوم على قوات الأمم المتحدة المعروفة باسم اليونيفل والمؤلفة من 13 ألفا و500 جندي منذ توسيعها عقب الحرب التي دامت 34 يوما بين إسرائيل ومقاتلي حزب الله وانتهت في أغسطس عام 2006.

وقتل ثلاثة أسبان وثلاثة كولومبيين من جنود الأمم المتحدة عندما دمرت قنبلة حاملة الجند المدرعة التي كانت تقلهم في جنوب لبنان في 24 يونيو الماضي.

وفي يوليو انفجرت عبوة على جانب الطريق قرب موقع لليونيفل لكن ذلك لم يسفر عن وقوع إصابات.

وجاء هجوم الثلاثاء بعد ساعات من إعلان إسرائيل ان صاروخين أطلقا من لبنان ليل أمس (الأول) وانفجرا في بلدة شلومي الحدودية الشمالية ولكن لم تقع إصابات.

وإسرائيل في حالة تأهب قصوى استعدادا لزيارة الرئيس الأمريكي جورج بوش التي تبدأ اليوم الأربعاء.

وللعديد من جماعات النشطاء الفلسطينيين وجود في لبنان وشنت في بعض الأحيان هجمات عبر الحدود.

وتعمل قوات اليونيفل إلى جانب الآلاف من جنود الجيش اللبناني الذي انتشر في الجنوب لضمان استقرار المنطقة الحدودية وإبقائها خالية من مسلحي حزب الله بعد الحرب.

ووقع الانفجار بعد يوم من تهديد شخص ادعى انه زعيم جماعة فتح الإسلام بشن هجمات على الجيش اللبناني بعد ان سحق مقاتلي الجماعة في معارك في مخيم للاجئين الفلسطينيين في شمال لبنان العام الماضي.

وكان زعيم جماعة فتح الإسلام قد هدد بشن هجمات على الجيش اللبناني بعد ان سحق مقاتلي الجماعة في معارك في مخيم للاجئين الفلسطينيين في شمال لبنان العام الماضي.

وقال متحدث في تسجيل صوتي مدته 58 دقيقة بث في موقع على الانترنت تستخدمه القاعدة وجماعات إسلامية أخرى وذكر الموقع انه شاكر العبسي «سيظل مخيم نهر البارد شاهدا على خزيكم وعاركم وجرائمكم حتى تطأكم نعال المجاهدين.

«هذه المعركة هي البداية.»

وأضاف «ها هي رحى الحرب قد دارت بين الإيمان والكفر في بلاد الشام.»

وإذا تأكدت صحة التسجيل الصوتي فسيكون أول دليل علني على أن العبسي لم يكن ضمن القتلى في المعارك الشرسة التي أنهت قتالا استمر 15 شهرا قتل خلاله أكثر من 400 شخص.

وقال المتشدد الذي أشاد بزعيم القاعدة أسامة بن لادن بوصفه شيخ المجاهدين «هذه هي الكلمة الأولى بعد ملحمة مخيم نهر البارد.»

وقال المتحدث إنه تمنى لو قتل إلى جانب رفاقه المقاتلين في المخيم واتهم الجيش اللبناني باستخدام أسلحة محظورة في المعركة التي دمرت معظم المخيم.

وفي ذلك الوقت تعرف أحد السجناء من فتح الإسلام على جثة وقال إنها للعبسي وكذلك فعلت زوجته وأفراد من أسرته. وأجرى الجيش اللبناني فحوص الحمض النووي بعد أخذ عينات من دماء أقاربه.

وكان المدعي العام اللبناني قد قال إن فحوص الحمض النووي أثبتت ان العبسي وهو فلسطيني لم يكن ضمن المقاتلين الذين قتلهم الجيش اللبناني في مخيم نهر البارد. وسيطر الجيش اللبناني على المخيم في الثاني من سبتمبر.

وقال المتحدث في رسالة قالت أنها موجهة إلى «جيش الصليب» في لبنان «أظن النصر عندكم هو رضى (الرئيس الأمريكي جورج) بوش واليهود فهذا فعلا نصر .. أليس هو ربكم الذي تعبدون من دون الله ؟»

وقال ان واشنطن وعدت قائد الجيش ميشال سليمان –وهو الآن المرشح التوافقي لمنصب الرئاسة في لبنان– ان يصبح رئيسا للدولة إذا فاز في المعركة.

وقال «فتدخلت أمريكا وحملت بمشروعها وتقول لقائد جيش الصليب إذا أردت كرسي الرئاسة فلا بد من رأس مخيم نهر البارد.»

وتعهد المتحدث في التسجيل الذي لم يذكر تاريخه بالسعي للإفراج عن سجناء الجماعة وحث المسلمين على مساعدة مقاتلي الجماعة.

والعبسي محكوم عليه بالإعدام غيابيا بعد إدانته بقتل دبلوماسي أمريكي في الأردن عام 2002. وسجن في وقت لاحق في سوريا قبل أن يؤسس جماعة فتح الإسلام في شمال لبنان العام الماضي.

أمريكا تقول إن الإيرانيين هددوا سفنا أمريكية في مضيق هرمز

جيتس يؤكد أن المنطقة مضطربة للغاية ووقوع حادث سيتصاعد إلى خطر حقيقي

واشنطن/طهران/14 أكتوبر/ اندرو جراي:

قالت وزارة الدفاع الأمريكية (البنتاجون) إن خمسة زوارق إيرانية قامت بمناورات عدائية وأبدت نوايا عدوانية نحو ثلاث سفن للبحرية الأمريكية في مطلع الأسبوع في مضيق هرمز الطريق الرئيسي لشحن النفط في الخليج.

وقالت الوزارة يوم الاثنين إن الحادث خطير. ووصفت التصرفات الإيرانية بأنها «تتسم بالطيش والرعونة ويحتمل أن تكون معادية» وقالت إن طهران عليها أن تقدم تفسيرا. وفي طهران وصفت وزارة الخارجية الإيرانية الحادث بأنه معتاد.

وقال وزير الدفاع الأمريكي روبرت جيتس «هذه منطقة مضطربة للغاية وخطر وقوع حادث يتصاعد خطر حقيقي.» وأضاف قوله «انه تذكرة بأنه توجد في طهران حكومة يتعذر التنبؤ بتصرفاتها.»

وقال الأميرال كيفين كوسجريف قائد الأسطول الخامس للبحرية الأمريكية والمسئول عن العمليات في الخليج ان الزوارق الإيرانية قامت بتحركات عدائية نحو السفن الأمريكية وان أفعالها «استفزازية بلا داع».

وأضاف قوله للصحفيين في البنتاجون من خلال اتصال عبر الفيديو من مقر قيادته في البحرين «السفن تلقت مكالمة لاسلكية تنطوي في طبيعتها على تهديد تفيد أنهم يقتربون من سفننا .. والسفن الأمريكية سوف تنفجر.»

والحادث أحدث علامة على التوتر بين واشنطن وطهران بسبب الخلاف على عدة قضايا من بينها برنامج إيران النووي ومزاعم الولايات المتحدة أن إيران تدعم الإرهاب.

ومن المقرر أن يتوجه الرئيس الأمريكي جورج بوش إلى الشرق الأوسط هذا الأسبوع في زيارة قيل إن من أهدافها مواجهة نفوذ إيران المتزايد.

وقال كوسجريف ان البحرية الأمريكية تعتقد ان الزوارق الإيرانية تابعة للحرس الثوري الإيراني وإنها كانت على بعد اقل من 500 ياردة (أمتار) من السفن الأمريكية.

وكانت الولايات المتحدة اعتبرت قوات الحرس الثوري الإيراني في أكتوبر منتهكا لحظر انتشار أسلحة الدمار الشامل وقوة القدس التابعة لها مساندا للإرهاب.

وارتفعت أسعار النفط لفترة وجيزة في أعقاب ورود أنباء المواجهة ريثما قدر المتعاملون مدى احتمال تعرض شحنات النفط في الممر الملاحي المهم للخطر. وقفزت أسعار العقود الآجلة 49 سنتا إلى 98.40 دولار للبرميل قبل أن تتراجع في وقت لاحق.

©Reuters
قطع من البحرية الأمريكية في مضيق هرمز

ونقلت وكالة أنباء الجمهورية الإسلامية الإيرانية الرسمية عن المتحدث باسم وزارة الخارجية محمد علي حسيني قوله «الحالة التي وقعت يوم السبت مماثلة لحالات سابقة وهي مسألة معتادة وطبيعية.»

وأضاف حسيني «هذه مسألة معتادة تقع بين الجانبين من حين لآخر وقد حلت عندما تعرفت سفن كل من الجانبين على سفن الجانب الأخر.»

وقال «مصدر مطلع» من القوة البحرية للحرس الثوري الإيراني فيما نقله التلفزيون الإيراني الحكومي «لم يكن هناك خروج على الاتصالات المعتادة بين القوة البحرية للحرس والسفن الأمريكية.»

وقالت المصدر ان ثلاث سفن للبحرية الأمريكية طلبت منها سفن الحرس الثوري «كالمعتاد» تعريف نفسها ففعلت ومضت في طريقها.

وقال المتحدث باسم وزارة الدفاع الأمريكية برايان ويتمان إن السفن الأمريكية الثلاث كانت مارة في المياه الدولية عبر مضيق هرمز يوم الأحد عندما اقتربت منها خمسة زوارق سريعة كان بعضها على الأقل مسلحا بشكل ظاهر.

وقال ويتمان «هذا حادث خطير. من الواضح أنه أمر يحتاج لتفسير.»

وقال مسئولون آخرون في البنتاجون اشترطوا عدم الكشف عن أسمائهم إن الإيرانيين وجهوا تهديدات عن طريق اللاسلكي وإن ربانا أمريكيا كان على وشك إصدار الأمر للبحارة بإطلاق النار عندما ابتعدت الزوارق الإيرانية.

وقال كوسجريف ان البحرية الأمريكية تدرك جيدا الضرر الذي يمكنه ان تصيب به سفن صغيرة السفن الكبيرة.

وقع الحادث في حوالي الساعة الرابعة صباحا بتوقيت جرينتش يوم الأحد أو في وقت متأخر مساء السبت بتوقيت واشنطن. وقال كوسجريف كان الحادث في وضح النهار «والرؤية جيدة». وأضاف ان السفن الأمريكية الثلاث هي بورت رويال وهوبر وانجراهام.

وكانت إيران قد اعتقلت 15 من البحارة ومشاة البحرية البريطانيين في مارس الماضي في الخليج واتهمتهم بدخول مياهها الإقليمية أثناء عملية تفتيش لسفينة تجارية. وأصرت لندن على أن البحارة والجنود البريطانيين كانوا في المياه العراقية.

واحتجز البريطانيون نحو أسبوعين قبل إطلاق سراحهم فيما قال الرئيس الإيراني محمود أحمدي نجاد إنه «هدية» للشعب البريطاني.

عواصم العالم

نجاة رئيس مالديف من محاولة اغتيال

هوارفوشي/وكالات:

نجا رئيس مالديف مأمون عبد القيوم من محاولة اغتيال نفذها شاب اندفع نحوه بسكين وحاول طعنه بينما كان يحيي حشودا جاءت لتحيته في جزيرة هوارفوشي شمالي البلاد.

وقال المتحدث الرئاسي محمد شريف إن الرئيس عبد القيوم كان في أقصى شمالي البلاد لحضور افتتاح مشروع للطاقة وكان يصافح مؤيدين عندما جاء الشاب وحاول طعنه بسكين مطبخ كبير.، وأضاف أن فتى أنقذه بعد أن قطع الطريق على المهاجم وحاول انتزاع السكين وأصيب بجرح خطير في يده. وأشار إلى أن الرئيس لم يصب لكن السكين طالت قميصه.

وشهدت مالديف في نهاية سبتمبر الماضي أول هجوم في تاريخها نسب إلى ناشطين إسلاميين وأدى إلى إصابة 12 سائحا أجنبيا.، ولم تشهد هذه الجمهورية الواقعة في جنوب آسيا حتى الآن أي حركة مسلحة، ويحكم عبد القيوم البلاد بقبضة من حديد منذ 1978م.

ماسات الرئيس تايلور الدامية في محكمة لاهاي

لاهاي/وكالات:

أصبحت أشرطة الفيديو عنصرا مهما بمحاكمة الرئيس الليبيري السابق تشارلز تايلور بلاهاي حيث عرض مع استئنافها أمس شريط حول دور الثروات المعدنية في حرب سيراليون، وتناول بالتحليل «ماسات تايلور الدامية» كما عنونت صحيفة إلبابيس الإسبانية مادة لها من مراسلتها من المدينة الهولندية.

ماس ليبيريا دام لأنه مول حروبا كثيرة في أفريقيا الغربية قتل فيها مئات آلاف الأشخاص، وهي تهم يواجهها تايلور وأنكرها جميعا، وإن لم ينكر محاموه وقوع الجرائم في حد ذاتها.، وتايلور الذي حكم ليبيريا بين 1997 و2003 مثل أمام المحكمة ببذلته السوداء ونظاراته ولم يحرك ساكنا أمام الادعاء العام الذي يرأسه الأميركي ستيفن راب وهو يقرأ 11 تهمة يواجهها بينها القتل والاغتصاب والاستعباد وتجنيد الأطفال.

المغرب وبوليساريو يتفاوضان وسط تبادل للتهم

نيويورك/وكالات:

اتهمت الجبهة الشعبية لتحرير الساقية الحمراء ووادي الذهب (بوليساريو) المغرب بالالتفاف على قرارات الأمم المتحدة حول تقرير مصير الصحراء الغربية، يأتي ذلك متزامنا مع انطلاق الجولة الثالثة من المفاوضات بين الطرفين الاثنين في ضاحية مانهاست بنيويورك.

وقال مساعد ممثل الجبهة في فرنسا الكنتي بلاه إن التفسيرات المغربية تعقد مناقشة الموضوعات التي تريد بوليساريو الخوض فيها.

وشكك وزير الاتصال المغربي الناطق الرسمي باسم الحكومة خالد الناصري في نوايا بوليساريو، وقال إن بلاده لا تخشى استفتاء حول تقرير مصير الصحراء ولكنها تصر على أن شعب الصحراء جزء من الشعب المغربي.

من جهتها تطالب البوليساريو بأن تنظم الأمم المتحدة استفتاء يختار فيه الصحراويون بين الاستقلال والحكم الذاتي والارتباط بالمغرب.

ودعت الجبهة الأمم المتحدة إلى مطالبة المغرب بـ«احترام الشرعية الدولية»، ورفضت مقترح الرباط وكررت تأكيد «حق الشعب الصحراوي في تقرير المصير» عبر استفتاء.

اتفاق حكومة كوسوفو يمهد للاستقلال

كوسوفو/وكالات:

وقع الحزبان الرئيسيان في كوسوفو اتفاقا لتشكيل حكومة ائتلافية هدفها إعلان استقلال الإقليم.، ووقع الاتفاق كل من رئيس الوزراء المكلف هاشم تاجي الذي يتزعم حزب كوسوفو الديمقراطي (37 مقعدا في البرلمان من أصل 120) ورئيس الإقليم فاتمير سيديوا زعيم رابطة كوسوفو الديمقراطية (25 نائبا).

وعقب التوقيع على الاتفاق قال تاجي الذي سيصبح رئيسا للوزراء «إنها شراكة من أجل بناء دولة، إن مبادئ الاتفاق تضمن العمل الفعال في بناء دولة جديدة مستقلة وديمقراطية وذات سيادة».، وأضاف «ستكون أولويتنا تشريع استقلال كوسوفو وهذا الأمر سيحصل لأننا نملك دعم المجتمع الدولي».

أما سيديو الذي سيبقى بفضل هذا الاتفاق رئيسا للإقليم فقال إن هذه الوثيقة «تشكل ضمانة لتمسكنا بإعلان استقلال كوسوفو». وأضاف «أولويتنا هي العمل لما فيه صالح جميع المواطنين واستقلال كوسوفو».

وقد خصص الاتفاق ثلاث حقائب وزارية للأقلية في هذا الإقليم الواقع في جنوب صربيا والذي يشكل الألبان 90 % من سكانه، ومن بين هذه الوزارات الثلاث سيحصل الصرب على اثنتين.

100 مليون أمي في العالم العربي

تونس/14 أكتوبر/رويترز:

كشفت المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم (الكسو) أمس الثلاثاء ان عدد الأميين في العالم العربي ارتفع ليصل إلى نحو 100 مليون شخص من أصل 335 مليون نسمة.

وقالت الالكسو في بيان بمناسبة اليوم العربي لمحو الأمية ان «نسبة الأمية في المنطقة العربية بلغت 29.7 بالمائة بحسب دليل التنمية البشرية 2007–2008 الصادر عن برنامج الأمم المتحدة الإنمائي.»

وأشارت الالكسو ومقرها تونس ان «عدد الأميين العرب وصل بالتالي إلى 99.5 مليون شخص من أصل 335 مليون نسمة.»، وكانت الأرقام تشير إلى ان عدد الأميين العرب كان في حدود 75 مليونا خلال العامين الماضيين.

وأوضحت الالكسو ان نسبة الإناث من الأمية في العالم العربي بلغت 46 بالمائة. وحذرت من ان نمو معدلات الأمية سيكون لها تأثير بالغ الخطورة على تطور المجتمع العربي وعلى سياسات الدول العربية في مجالات التنمية.

عودة للسياسة التقليدية

تحت عنوان «بوش يحمل أهدافا مختلفة للشرق الأوسط» قالت صحيفة كريستيان ساينس مونيتور إن الرئيس الأميركي جورج بوش تعهد منذ أحداث 11سبتمبر بتحويل الشرق الأوسط لخدمة الأمن الأميركي.، ولكن هذه الزيارة التي تستغرق ثمانية أيام ستظهر رئيسا يحول تركيزه من الفكرة الرئيس المنطوية على شرق أوسط حر وديمقراطي إلى أهداف السياسة الخارجية التقليدية الأميركية: تسوية سياسية بين الفلسطينيين والإسرائيليين، واحتواء الدولة المهددة، في إشارة إلى إيران، والتأكيد على أمن الطاقة الأميركي في وقت بلغ فيه سعر برميل النفط مائة دولار.

ومهما يكن الموضوع الذي سيناقشه بوش في اجتماعاته –تقول الصحيفة– من المحتمل أن يبقى العراق الخلفية الرئيسة لتلك النقاشات.

ونقلت الصحيفة عن جون ألترمان مدير برنامج الشرق الأوسط بمركز الدراسات الإستراتيجية والدولية في واشنطن، قوله إن «الإدارة تلجأ بعد أن تعهدت بتحويل الشرق الأوسط إلى دبلوماسية التأييد التي اتبعتها الإدارات السابقة ونبذتها هذه الإدارة».، ومضى يقول إن الرئيس بوش لم يعد يحاول تحويل الشرق الأوسط عن بعد، بل يقوم بذلك بطرق داعمة عبر لي الأذرع وتعنيف القادة ضمن جلسات خاصة معهم.، وهذا لا يعني أن بوش قد تخلى عن رؤيته –بحسب آخرين– من أجل تحويل المنطقة، بل يرون أن بوش يقوم برحلته بهدف تعزيز المكاسب التي حققها في العراق، وبالتالي تأمين عمل السياسة الخارجية لرئاسته كإضافة أخرى إلى إرثه.

ومن جانبه قال كينيث بولاك بمركز سابان المتخصص بسياسة الشرق الأوسط التابع لمعهد بروكنغز في واشنطن، إن «كل ما يقوم به الجميع، وهنا يقصد البيت الأبيض، يأتي بدافع العراق أو يرتبط بالقضية العراقية»، أي لكسب تأييد قادة المنطقة لسلوك واشنطن في العراق، وهي المشكلة الأولى التي يعتمد عليها إرث بوش.

أما المشكلة الثانية التي تواجه بوش فهي قيامه بهذه الزيارة في الوقت الذي تحتدم في الساحة الأميركية حول الحملات الانتخابية والبحث عن خليفة له، كما أن القادة الأجانب منشغلون بترقب من سيخلف بوش، لا بما يستطيع بوش أن يفعله في ما تبقى من ولايته.

تأسيس قيادات سنية جديدة

قالت صحيفة واشنطن بوست ان الولايات المتحدة تعكف على تمكين مجموعة جديدة من القادة السنيين وصفتهم الصحيفة بأنها «تشكل تحديا للساسة القائمين على زعامة الطائفة».، واستطردت الصحيفة قائلة إن هذه الظاهرة تؤشر إلى تحول صارخ في سياسة الولايات المتحدة، وفي حظوظ الأقلية السنية بالعراق.

ولا يخفي القادة الجدد معارضتهم للحكومة العراقية التي يهيمن عليها الشيعة وتحظى بدعم أميركي. وتشير واشنطن بوست إلى أن الحكومة القائمة تبدي حذرا إزاء ما وصفته بالنفوذ المتنامي لمجالس الصحوة السنية التي ترى فيها تهديدا محتملا عند انسحاب القوات الأميركية من العراق.، وأضافت الصحيفة أن انعدام الثقة هذا ينم عن سهولة تقويض ما تحقق من إنجازات على الصعيد الأمني في بلد ما يزال يعيش أوضاعا هشة.، ومضت تقول إنه حينما أطيح بصدام حسين شعر السنة أن قوتهم قد وهنت، مستطردة أن الفضل في انخفاض معدلات العنف يعود إلى العون الذي تقدمه حركة الصحوة بهذا الصدد كما أن الدور الجديد لسنة العراق يظهر أنهم ما يزالوا يمثلون عامل استقرار.

وتواصل واشنطن بوست قائلة إن القادة العسكريين الأميركيين أبرموا على عجل تحالفات تنطوي على مجازفة مع زعماء قبليين وأعضاء سابقين بجماعات متمردة بمن فيهم أفراد أقدموا على قتل جنود أميركيين.

تحديات اقتصادية

قالت ذي نيويورك تايمز ان الرئيس الأميركي جورج دبليو بوش أعترف بأن بلاده تواجه تحديات اقتصادية من جراء ارتفاع أسعار النفط، وأزمة الرهن العقاري وسوق عمل ضعيفة.

ووصفت ذي نيويورك تايمز هذا الاعتراف بأنه «تحول مشهود» في النبرة المتفائلة التي اعتاد بوش إظهارها عند الحديث عن الأوضاع الاقتصادية بالولايات المتحدة.

ونقلت الصحيفة عن الرئيس قوله أمام مجموعة من قادة الأعمال بشيكاغو أمس الأول إن المؤشرات الاقتصادية الأخيرة أضحت أكثر تباينا وإنه «لا يمكننا أن نسلم جدلا بحدوث نمو اقتصادي».، غير أن الرئيس لم يشأ أن يحذر من أن البلاد على وشك الدخول في مرحلة ركود، على حد تعبير الصحيفة.

وتأتي تصريحات بوش عقب تقرير حكومي صدر الجمعة، وأظهر أن معدل البطالة قفز إلى 5% الشهر الماضي من 4.7 % في نوفمبر.

وذكرت ذي نيويورك تايمز أن النواب الديمقراطيين بالكونغرس رددوا ذات النبرة الواقعية لبوش، فيما تكهن عدد من المحللين بأن الركود الاقتصادي ربما يكون وشيكا.

ويقول بوش وقادة الحزب الديمقراطي بالكونغرس إنهم يدرسون ما إذا كان ثمة ضرورة لاتخاذ حزمة تدابير تهدف لإنقاذ الوضع من السقوط في براثن الركود حيث يتضاءل النشاط الاقتصادي، وترتفع معدلات البطالة لفترة طويلة من الزمن.

واستدركت ذي نيويورك تايمز قائلة إنه مما لا شك فيه أن كلا الطرفين سيعالجان المسألة بطرق متباينة تماما تنذر بحدوث مواجهة بينهما، قد تهيمن على حملة انتخابات الرئاسة عام 2008 وفيما تبقى من ولاية بوش.، وتمضي إلى القول إنه «إذا كان الماضي يمثل هاديا لنا في مثل هذه الأحوال فإن الرئيس بوش قد يفضل على الأرجح إجراء تخفيضات ضريبية واسعة النطاق كتلك التي أقدم عليها في بداية فترة رئاسته».

ولا يتوقع مساعدو الرئيس الأميركي أنه سيتخذ قرارا بشأن ما إذا كان بالإمكان تطبيق حزمة تدابير محفزة حتى وقت لاحق من هذا الشهر، عندما يحين موعد كلمته عن حالة الاتحاد المزمع إلقاؤها يوم 28 يناير / كانون الثاني.

أخي المواطن
أختي المواطنة:

لاتترك خلفك مخلفات البناء والأتربة وانقلها إلى الأماكن المخصصة.